

(جونز ، اخرج بندقيتك . لا تكن أحمق!)

(المدينة ميتة ، لم القلق؟)

(لا تستطيع الجزم .)

في هذه اللحظة ، وعلى ضجيج الكلام ، استيقظت اذان المدينة ، بعد قرون من التنصت الى الريح وهي تهب ثم تهمد ، تساقط الأوراق من الشجر ونمو العشب برخاء بعد ذوبان الثلوج ، زيتت الأذان نفسها وشدت أوتارها وراحت تتسمع لحفقات قلوب الدخلاء : الحفقات الشبيهة بارتعاش جناحي فراشة . الأذان أصغت والأنف تنشق كتلة هائلة من الروائح .

نز العرق من الرجال الخائفين . كان ثمة بحيرات من العرق تحت الأذرع ، وتندت أيضاً أيديهم الماسكة للبنادق .

تنشق الأنف الهواء وتفحصه ، مثل خبير في الخمور المعتقة .
كلك كلك كلاك .

انحدرت المعلومات الى الأسفل نحو أشرطة موازية . تعرق ، كلور بنسبة كذا ، كبريت ، نايتروجين ، امونيا ، نترات ، وهكذا ، عضويات ، سكر ، حامض اللبنيك ، هناك!

دقت أجراس ، قفزت أرقام صغيرة .

زفر الأنف ، طارداً الهواء المفحوص . الأذن العظيمة تنصت .

(كابتن ، أعتقد أننا يجب ان نعود الى الصاروخ .)

(أنا أعطي الأوامر ايها السيد سمث!)

(نعم ، سيدي .)

(أنت ، هناك! هل ترى شيئاً؟)

(لاشيء سيدي . يبدو انها ميتة منذ وقت طويل!)

(انظر سميث! لاشيء يخشى منه .)

(أنا لا أحبها . لا أدري لماذا . ألا تشعر انك رأيت المكان سابقاً ؟ حسناً ،

المدينة مألوفة جداً .)